

تبكيت الخفافيش والجفاة
الحلقة الخامسة عشرة (15)

نَسْفُ الْهَذْيَانِ

الَّذِي زَيْنَ بِهِ الدُّكْتُورُ جُمُعَةَ الْبِدْعَتَيْنِ
« الْمَعْذِرَةُ وَالتَّعَاوُنُ - تَأْخِيرُ الْبَيَانِ »

من الكذبة (206) إلى الكذبة (217)

تنوير الحوالك

11 520 abonnés

كذبة واحدة تسقط العدالة فما بالك بكذبات وكذبات ...

جمعها ورتبها

أبو خليل عبد الرحمن

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهُ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلَةٍ﴾، وَمَا مِنْ

حَقٍّ وباطل إلاَّ وَيَنْهَمَا اشْتِرَاكَ، مِنْ بَعْضِ الْوُجُوهِ ... وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَصَائِصٌ، يَتَمَيَّزُ بِهَا⁽¹⁾، وَلَا يُنْفَقُ الْبَاطِلُ فِي الْوُجُودِ إِلَّا بِشُوبٍ مِنَ الْحَقِّ⁽²⁾، فَمَنْ أَتَى بِشَيْءٍ فِي الْعَقِيدَةِ يَخَالَفُ تَأْصِيلَهَا وَأَسَاسَهَا الْمَجْمَعُ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ... فَهَذَا اتِّبَاعٌ لِلْمُتَشَابِهِ⁽³⁾.
وعند القوم [الحدادية] من التَّلْبِيسِ والتَّلَاعِبِ بِالْأَصُولِ والمصطلحات ما فاقوا فيه أهلَ الأَهْوَاءِ⁽⁴⁾، وأبو الحسن كثير التَّلْبِيسِ، والتَّأْوِيلَاتِ الفاسدة، للكلام الصريح، أو الظَّاهِرِ الذي يصدر منه، أو مِمَّنْ يتولَّاهُمْ ويدافع عنهم⁽⁵⁾، **والدكتور جمعة** كثير التَّلْبِيسِ والتَّلَاعِبِ بالمصطلحات، كشطحاته حول قاعدة: «**تأخير البيان إلى وقت الحاجة**»؛ تبريرا لَتَمْيِيعِهِ .

الكذبتان (206 - 207)

قول الدكتور في معرض الردِّ على الشَّيْخِ مَرَايِعَ: "كَيْفَ يَقُولُ: (مَنْ أَيْنَ أَتَى بِهَذَا؟! ...) وكيف تخفى عليه مثل هذه القاعدة [تأخير البيان إلى وقت الحاجة]؟! وهي مشهورة عند علماء الأصول" اهـ⁽⁶⁾.

لَكِنَّ الْحَقَّ هُوَ أَنَّ الشَّيْخَ مَرَايِعَ لَمْ يَنْكَرِ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ، إِنَّمَا اسْتَنْكَرَ سَكُوتَ الدُّكْتُورِ 20 سَنَةً عَنْ انْحِرَافِ الرَّجُلِ، ثُمَّ يُبَرِّرُ سَكُوتَهُ بِأَنَّهُ: "قَدْ يَجِدُ الْعَالَمُ الْمَصْلُحَةَ فِي الْكَلَامِ وَالتَّبَيَانِ

(1) (الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعتلة 1426/4) ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)

(2) (مجموع الفتاوى 190/35)

(3) (مادة صوتية (الحكم والمتشابه من أقوال السلف بعد الثانية 30) الشيخ صالح آل الشيخ

(4) (هل يجوز التنازل عن الواجبات ... ص 55) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

(5) (جناية أبي الحسن ص 4) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

(6) (الرد على دعوى الشيخ سمير مَرَايِعَ خطأ قاعدة تأخير البيان إلى وقت الرد)

وقد يجد المصلحة في تأخير البيان اهـ⁽⁷⁾.

وهذا يدل دلالة واضحة على أنّ ما يصدر- اليوم - من الدكتور فكرة قديمة، وليس خلافًا جديدًا، وبهذا التصريح وغيره يُدركُ أكاذيبه في تباكيه، ودعاواه الباطلة بأنّه مظلوم، وأنّه على حقّ، قال الشيخ ربيع - رحمه الله - في الرّدّ على أبي الحسن: "وُجّه إليه سؤالٌ من أحد أنصاره، ونصّه: "لماذا لم تتكلم من قبل أن تحصل هذه الفتنة، وتبين الأصول الفاسدة عند الشيخ ربيع وعند هؤلاء " .

فأجاب أبو الحسن على هذا السؤال الفاجر بقوله ... : "أمّا الشيخ ربيع فأصوله هذه منقوضة في السراج من عام 1418 ، وهو نفسه في انتقاده يقول أنا أدري أنّه يقصدني ... وضعت كتاب (السراج الوهاج) نحو 270 فقرة، وفيها مناقشة لأفكار الشيخ ربيع ... اهـ أقول [أي: الشيخ ربيع]: بهذا التصريح وغيره يدرك العقلاء أكاذيب أبي الحسن في تباكيه ودعاواه الباطلة بأنّه مظلوم، وأنّه على حقّ ... " اهـ⁽⁸⁾.

وهذا الشاهد يدلّنا دلالة واضحة على أنّ «تأخير البيان إلى وقت الحاجة» إلى التحذير من المخالف، كان موجودا عند أبي الحسن، لكنّه لم يسمّه ولم يؤصّل له، كما فعل الدّكتور جمعة اليوم، حيث قال: «القاعدة ... مشهورة عند علماء الأصول» .

لكنّ الحقّ الذي لا مريّة فيه أنّ علماء الأصول في وادٍ، والدكتور جمعة في وادٍ آخر، أمّا علماء الأصول فقد نصّ جمهورهم على أنّه: "يجوز تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت

(7) (بوعرفة البليلة 8 د/05 ثا) قناة (الحوالك) .

(8) (التنكيل بما في لجاج أبي الحسن من أباطيل ص 3 و4) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

الحاجة مطلقاً، أي : سواء كان المراد بيانه له ظاهر، يفهم، ويعمل به، كالعام والمطلق أو ليس له ظاهر، كالمجمل⁽⁹⁾.

فهذا التأخير ليس اجتهداً من أهل العلم، وإنما يرجع إلى أنّ خطاب الشارع، لأنّه رتب التكليف على شروط، "ترجع إلى المكلف، وهو المحكوم عليه، وترجع إلى الفعل المكلف به، وهو المحكوم فيه"⁽¹⁰⁾، فمتى فقد شرط، سقط هذا الفعل المكلف به، أو تأخر تأويله وتأخر بيان أحكامه، إلى وقت الحاجة إليها .

"كما لو قال للناس في محرم: «جُؤا» ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾، لكنّ النَّاسَ غير مستعدّين للحجّ، لأنّه ليس وقت الحجّ، فيجوز تأخير البيان إلى وقت الحاجة⁽¹¹⁾ إلى البيان والتعلّم، وهذه الصورة ونحوها معلومة مفهومة، فليست هي محلّ نزاع وابتداع.

وإنّما النزاع والابتداع فيما قصده الدّكتور اللّغوب الكذوب، حيث قصد "تأخير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر للمصلحة"⁽¹²⁾، وهذه في نظر هذا الدّكتور اللّغوب الكذوب «مقصد عظيم من مقاصد الشريعة، ومحاسنها»⁽¹³⁾ .

ووجه الكذب والتّلاعب يظهر من حيث إنّ البيان، أو الإنكار ضربان، ولا ثالث :

⁽⁹⁾ «المهذب في علم أصول الفقه المقارن» (3/ 1265)

⁽¹⁰⁾ «المهذب في علم أصول الفقه المقارن» (1/ 319)

⁽¹¹⁾ مقطع فيديو قصير بعنوان (فضيلة الشيخ سليمان الرحيلي: يجوز تأخير البيان قبل وقت الحاجة)

⁽¹²⁾ (الرد على دعوى الشيخ سمير ميرابيع خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة»)

⁽¹³⁾ (الرد على دعوى الشيخ سمير ميرابيع خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة»)

الضرب الأول : بيان لسان الحال .

الكذبة (208)

قول الدكتور جمعة- بعد 20 سنة - في معرض الرد على الشيخ أزهر : "أليس تقوية أهل البدع ورفع عقيرتهم؛ يكون ببيع كتبهم، ونشرها، وتشهيرها، والترويج لها؛ أفيصدر هذا ممن عُرف بالسلفية، من يبيعها ويروج له ؟! لا سيّما بعدما حذر منه علماءنا، ونصحه من نصحه، وشدد في مناصحته، واعتبر تحت المناصحة "اهـ⁽¹⁴⁾ .

الكذبة (209)

قول الدكتور : "الشيخ ربيع، والشيخ، التجمي، والشيخ زيد، والشيخ عبيد، والشيخ محمد وغيرهم من المشايخ، كانوا قد حذروا منه "اهـ⁽¹⁵⁾ .

هل يعقل أن يكون تحت المناصحة، ثم تأتي بعدها التزكية؟! قال الشيخ ربيع : "لقد طعن الشيخ فالح طعنًا شديدًا في الأزهر الجزائري لأنه لا يرى ما يرى الشيخ فالح من وجوب التقليد عليه ... والأزهر- كما أعرفه - من حملة العلم، ومن الدعاة إلى المنهج السلفي، والذي أعرفه عنه أنه ضدّ أهل البدع والأحزاب جميعها "اهـ⁽¹⁶⁾ .

بل قال الشيخ الجابري - رحمه الله - في سنة 2012م : "أعرف علماء فضلاء في الجزائر

أذكر منهم : الشيخ الأزهر سنيقرة ، فهؤلاء ولله الحمد كلهم مُزكّون، ومعروفون لدينا

⁽¹⁴⁾(الروض الأزهر ج 3 ص 2) عبد المجيد جمعة

⁽¹⁵⁾(الروض الأزهر ج 3 ص 2) عبد المجيد جمعة

⁽¹⁶⁾(القول البديع في أغاليط مراييع ص 18) عبد المجيد جمعة .

ولدى غيرنا من إخواننا أهل العلم "اهـ" (17).

وقال الشيخ محمد بن هادي سنة 2018: "إنَّ الإخوة، أصحاب الفضيلة المشايخ: ...

الشيخ الأزهر سنيقرة ... هم رؤوس ومشايخ الدعوة السلفية في بلادكم، نعرفهم جيدا، وما

سمعنا عنهم منذ القدم إلا الخير ... "اهـ" (18).

وقال الدكتور سنة 2019: "الشيخ زهر سلمه الله، تخرّج من كُلية العلوم الإسلامية

(جامعة الجزائر)، وجهوده الدّعوية - إلى اليوم - لا ينكرها إلا حقود ومعاند، وحسبه

شرفاً أنّه مزكّي، ومحترّم من أهل العلم، فلا يضرّه بعد ذلك كلام الجاهلين، ولا حقد

المرجفين "اهـ" (19)؟! وفي موضع آخر عدّه من المشايخ الثقات في بلدنا، فبدأ بذكر الشيخ

أزهر "اهـ" (20).

أمّا اليوم فثارت - زعما - غيرة الدكتور على السنة وأهلها، فذكرنا - زعما - بأنّ العلماء

حذّروا - قبل 20 سنة - من الشيخ أزهر؛ لأنّه - زعماً يبيّغ كتب أهل البدع، وعلم الدّكتور

- أيضا- أنّه لم يتراجع، فلزمه البيان، وعدم السّكوت، لكنّه طال صومه، بل دافع عنه .

الكذبة (210)

قال الدّكتور: "في حياتي ما دافعت عنه في قضية كتب أهل البدع "اهـ" (21).

(17) صوتية (الثناء على علماء الجزائر - الشيخ عبيد الجابري)

(18) منتديات الإيانة

(19) واتساب، انظر المرفقات .

(20) انظر المرفقات .

(21) (أسئلة ولاية بسكرة 26 شوال 1446 بعد الدقيقة 35) قناة (الحوالك) .

وهذا كذب صريح، ومن شواهد هذا الجواب :



الكذبة (211)

قوله: "أنا ما سكت، كان يأتي الإخوة لَمَّا يزورون مكتبته، ويأتون عندي ... يقولون زرنا مكتبة القدس، ورأينا كتب أهل البدع، فأقرهم ... الرجل على قيد الحياة، ارجعوا إليه، وأنا قصدي، حتى إذا كثرت عليه الشكاية، شكاية السلفيين لعلَّه ينتبه" اهـ⁽²²⁾.

ووجه الكذب يظهر من قول الدكتور (إذا كثرت عليه الشكاية ...): لأنه يدلّ على أنّ الإنكار تكرر منه تكرارا بلغ مبلغ الكثرة، لكنّ التاريخ شهد على أنّه - قبل أحداث اليوم - لم يتواتر عنه أنّه أنكر على الشيخ أزهري بيع كتب أهل البدع .

فلو كان هذا الإنكار قبل فتنة الصّعافقة لنُقِلَ، ولا سيّما أنّ الصّعفوق مرابط كان مقرّبا من الدكتور ومن الشيخ أزهري، أمّا في زمن الصّعافقة فإنّ الصّعفوق البليديّ قال في الرّدّ على الشيخ أزهري: "يُروّج كتبًا خطيرة ... ولا نجد إنكارًا، مَن يَأْزُهُ في فتنة الصّعفة، وهو المفرّق عبد المجيد جمعة، بل يتسّرّ عليه، ويخفي عيوبه" اهـ⁽²³⁾.

وكيف أنكر الدكتور بيع كتب أهل البدع، وهو يعتقد جواز تحقيقها؟!⁽²⁴⁾ وهل أنكر بيعها الدكتور بقلبه؟! وكيف أنكر بقلبه وهو يجتمع مع الشيخ أزهري، ويوقّع معه البيانات آخره بيان: 24 جوان 2024؟! وكيف أنكر بقلبه، وهو راضٍ بأن يكون - من سنة

⁽²²⁾ (سؤالات الإخوة من ولاية تيبازة - ذو القعدة 1446 - بعد الدقيقة 32) قناة (الحوالك) .

⁽²³⁾ (نماذج من كتب أهل البدع الخطيرة التي يبيعها لأزهري ص 1) منتديات التصفية والتربية .

⁽²⁴⁾ انظر (الغباء والإحتواء، مِنْ لُؤْمِ الصّعافقة والدّكتور جُمعة في قضية: «يبيع كُتُبُ أَهْلِ الْبِدَعِ وَالْأَهْوَاءِ»)

2010 ، إلى 2025⁽²⁵⁾ - نائب الشيخ أزهر في منتدياته، التي دافعت عنه في مسألة «بيع

كتب أهل البدع»؟! وكيف أنكر بقلبه، وهو يزكّيه تلك التزيكات، ويدافع عنه؟!!

... ابو معاذ قتادة الجزائري

23 فيفري •

موقف شيخنا جمعة من الطعن في أخيه الشيخ أزهر سنيقرة
حفظهما الله

♦ مما قاله الشيخ عبد المجيد حفظه الله:
♦ أروني من يطعن في الشيخ أزهر سنيقرة حفظه الله سواء
كانوا أشخاصا أو قنوات أنا أول المحذرين منه بشرط أن
يكون طعنا وليس ردا علميا.

مجلس مع الشيخ
يوم السبت ٢٣ شعبان ١٤٤٦ هـ
الموافق ل ٢٢ فيفري ٢٠٢٥ م
بعين البنيان .

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -: "إن ادَّعى أنَّه منكر بقلبه وهو باقٍ في مكانه، فهو كاذبٌ، فنقول: إذا كنت منكراً بقلبك، فأخرج، وهكذا في جميع المحرمات، إذا لم تستطع تغييرها، فأخرج" اهـ⁽²⁶⁾.

(²⁵) لم تصدر منه براءة، ولا استقالة من مننديات الإبانة قبل 08 مارس 2025، أمّا بعد هذا التاريخ فإنّه

حدث من أحداث، التي تدل دلالة واضحة أنه صار عدوًّا للشيخ أزهري.

(²⁶) «اللقاء الشهري» (41 / 20 بترقيم الشاملة آليا)

الضرب الثاني : بيان لسان القال .

قال الشيخ ربيع - رحمه الله :- "العالم - أحياناً - يردّ بصيغة العموم إذا كان يرى ذلك نافعا فإذا رأى أنه يتعيّن عليه أن يبين هذا المعين، ويفضح حاله، ويبين انحرافه، فيحذّر منه بالتصّ وبالعين" اهـ⁽²⁷⁾، قال الشَّيْخُ بَكْرُ أَبُو زَيْدٍ - رحمه الله :- "الأصلُ هُوَ السُّتْرُ، والعمل على دفع دواعي الفزقة والوحشة وَعَدَم الموافقة، فالرَّدُّ ينصبُّ على المقالة المخالفة المذمومة لا على قائلها ، وتعيين اسم قائلها حسب مقتضى الأحوال" اهـ⁽²⁸⁾ .

قال الشَّيْخُ عبيدُ الجابريّ - عليه رحمه الله :- "على الدّاعية البصير أن ينظر في المصالح والمفاسد، فإذا كان أهلُ بلدٍ استحكم فيهم حبُّ إنسان ... وهو يراه مبتدعاً ضالّاً؛ فلا يتكلّم فيه بشيء، يُحبّبُ إليهم السُّنّةَ وأهلها، ويحذّر من البدع على سبيل الإجمال، كذا بدعة كذا بدعة، كذا بدعة، وهكذا؛ حتّى ... تطمئنّ إليه قلوبهم، هناك يُبيّن لهم" اهـ⁽²⁹⁾ .

قال الشَّيْخُ ابن عثيمين :- "هناك ثلاثة أمور: دعوة وأمر وتغيير، الدعوة واجبة على كل أحد، بأن يعرض الإسلام، ويحذّر من الشُّرك والفسوق، والأمر أن تخص الإنسان: افعل كذا، أو النهي: لا تفعل كذا مباشرة، والتغيير: أن تقوم أنت بنفسك بتغيير المنكر، ولهذا جاء الأمر بالدعوة إلى الله مطلقاً... وجاء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقاً، وجاء الأمر بالتغيير مقيّداً، فقال: (من رأى منكم منكراً؛ فليغيره بيده...) ... أمّا إذا قمنا - مثلاً -

⁽²⁷⁾(فتاوى في العقيدة والمنهج الحلقة 1/ص 14) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

⁽²⁸⁾(الرّدودُ) (ص63) الشيخ بكر أبو زيد.

⁽²⁹⁾(مقطع صوتي بصيغة يوتيوب (حكم تحذير العوام من اعيان المبتدعة الشيخ عبيد الجابري)

في هذا الجمع، وصرنا نتكلم على المعصية، التي تلبس بها هذا الرجل، صار هذا من باب الدعوة إلى الله⁽³⁰⁾، من عاداته ﷺ أنه لا يعين أحداً، حتى وإن كان يعلمه...؛ لأن تعيين الإنسان - في مثل هذه المقامات - تجريح له في الواقع، وليس المقصود أن يجرح الشخص ولكن المقصود أن يُبين الحقَّ، وأن هذا باطل، فلا يجوز، والتجريح في المقامات العامة هذا لا يصلح به مصلحة أبداً؛ لأن الإنسان إذا عين شخصاً، ربّما يحمل على أن العداوة شخصية... وهذا من حسن الدعوة⁽³¹⁾ "اهـ".

الحاصل والمقصود أمران: فالأول: هو أنّ الدكتور جمعة نقل - مثلاً - عن الشيخين ابن عثيمين وربيّع ما يوافق هواه، بل إنّ قصدهما غير قصده، وكذلك "لفالج عجائب وغرائب تدلّ على غبائه... ينسى مؤلفات الأئمة... ويتعلّق بكلمة منسوبة إلى الإمام أحمد، لم تثبت عنه، أو عبارات بدت من أناس قصدهم - قطعاً - غير قصده، ومنهجهم غير منهجه⁽³²⁾".

وهنا تذكّرت قول الدكتور: "الإمام أحمد - عليه رحمة الله - كان في فتنة خلق القرآن وحده... ولمّا اشتد عليه العذاب جاء إليه أصحابه وطلابه وأبناءؤه يترجونه أن يسكت، ولا... فقال كلمته المشهورة: (إذا سكت العالم، فمتى يتعلم الجاهل؟!)" اهـ⁽³³⁾.

فالدكتور اعتبر بثبات الإمام أحمد وحده، ولم يعتبر بقوله: "إذا سكت العالم، فمتى يتعلم

⁽³⁰⁾ «لقاء الباب المفتوح» (110 / 10 بترقيم الشاملة آليا).

⁽³¹⁾ «فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام ط المكتبة الإسلامية» (2 / 321).

⁽³²⁾ (النهج الثابت الرشيد الحلقة الأولى ص 9 و 10) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع].

⁽³³⁾ (الأسئلة الجلفاوية بعد الدقيقة 32) عبد المجيد جمعة، قناة الحوالمك في: 23 أبريل 2025.

الجاهل "اه، أليس هذا تناقضا صارخا ؟!

لقد أدرك الدكتور جمعة ضعف مأخذ سكوته، فعزّزه بقاعد تمّيعية جديدة، حيث قال مستنكرا: "هل تاب [الشيخ أزهر]؟! ... فهذا هو السؤال المطروح، ليس المطروح لماذا سكتُم؟! ينفعك علمي، ولا يضرك تقصيري⁽³⁴⁾، الأصل أن لا يَلَامَ مَنْ سَكَتَ، سكت إلى وقت الحاجة، لكنّ اللائمة تُسلط على مَنْ أظهر التوبة... ولم يتراجع" اه⁽³⁵⁾.

وجوابه من وجهين: **الأول**: هو أن "مُسْلِما الْخَوَاصَّ حَجَّ، فَلَقِيَ ابْنَ عَيْنَةَ - رحمه الله - في السُّوقِ فقال: كُنْتُ أَحَبُّ لِقِيَّكَ وما كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ أَلْقَاكَ في هذا الموضع، قال: فأنشأ ابن عَيْنَةَ - رحمه الله - يقول: «خُذْ بِعِلْمِي وَإِنْ قَصُرْتُ فِي عَمَلِي، يَنْفَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي» اه⁽³⁶⁾.

فابن عَيْنَةَ قال «لا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي»؛ تبريرا لوجوده في السُّوقِ، لا لسكوته عن المنحرف ودعاة البدع، ووجود العالم في السُّوقِ إن كان مخالفة في حقّه، فإنّ ضررها قاصرٌ، وإنّ "الذي قرّره أهل السنة، وحكوا عليه الإجماع أنّ المبتدع أشدّ من الفاسق، الفاسق له صفة فاسقة؛ الفاسق غالبا يحترم أهل العلم وأهل الفضل وأهل الاستقامة"⁽³⁷⁾.

الوجه الثاني: هو أنّ الدكتور أنكر- البارحة واليوم - على الواقعة السّاكتين، بل حرّر - اليوم - خمس صفحات في ذمّهم، كبحو قوله: "إن كان جاهلا، يسأل، ويتعلم؛ وإن كان

⁽³⁴⁾(الأسئلة الجلفاوية بعد الدقيقة 15 - 24 شوال 1446) قناة (الحوالك) .

⁽³⁵⁾(أسئلة ولاية بسكرة 26 شوال 1446 بعد الدقيقة 34) قناة (الحوالك) .

⁽³⁶⁾«المدخل إلى السنن الكبرى» (ص446).

⁽³⁷⁾(فتاوى في العقيدة والمنهج الحلقة الأولى ص 30) قناة الحوالك في: 23 أفريل .

يعلم، وتقاعس؛ فهذا الذي ينكر عليه، كما قال الشيخ الألباني ...؛ لأنّ ترك مناصرة الحقّ يفضي إلى تضعيفه وتهوينه، وتغليب الباطل عليه؛ فيكون ذلك فتنةً للناس ... كما قال الشيخ ربيع ... :«الآن، بعض الناس ينتسبون للدعوة السلفية؛ لكنهم عندهم منهجٌ تيميعيٌّ وهؤلاء مثل الواقعة، أخطر من أهل البدع على المنهج السلفي» اهـ⁽³⁸⁾.

الوجه الثالث: قول الدكتور في معرض الردّ على الصعافقة: "زعموا أنني أحقق كتب أهل البدع والضلال ! وهذه **حدادية جديدة**، وهي رمي أهل العلم المجتهدين بالبدع والضلال ... لماذا لم تُثر هذه المسألة إلا اليوم، ولم تُذكر من قبل، وأنصح، أو أناقش فيها أم حاجة في أنفسهم أرادوا أن يقضوها؟! " اهـ⁽³⁹⁾.

ولا ريب أنّ «**بيع كتب أهل البدع**» فرع عن تحقيقها، وإلاّ فهل سيُبدل تحقيقها وطبعها مجّانا؟! وهل أمثال الدكتور يرضون بهذا؟! ولماذا لم يُثر هذه المسألة إلا اليوم، أم حاجة في نفسه أراد أن يقضيها؟! قال الشيخ أحمد بازمول: "**ومما يدل على خُبث طويّة هؤلاء الحدادية المندسين: أنهم يجمعون الأخطاء، لسنواتٍ طويلة، ولا يظهرونها إلا عندما يريدون إسقاط السلفي، والسلفي الناصح ينصح مباشرة**" اهـ⁽⁴⁰⁾.

وللحدّاد حزب لئيم، قام على الفجور والكذب⁽⁴¹⁾، والطّبع اللّئيم يميل إلى اتّباع الهفوات ... إلى تقدير الهفوة فيما لا هفوة فيه؛ بالتّنزيل على مقتضى الشهوة؛ ليتعلّل به⁽⁴²⁾، وأأم

⁽³⁸⁾(الرد على شبهة أن ذم الواقعة قاصر على خلق القرآن) عبد المجيد جمعة، قناة (الحوالك) .

⁽³⁹⁾ انظر الصفحة 04 من التعليقات على (الجواب عن الجواب وَرَدُّ الطَّعَانِ الْعِيَابِ الْحَلَقَةُ الْآخِرَةُ)

⁽⁴⁰⁾«تَحْذِيرُ السَّلَفِيِّينَ مِنْ حَالِ الْحَدَادِيَّةِ الْمُنْدَسِّينَ» الشيخ أحمد بازمول موقع (إذاعة السنّة)

⁽⁴¹⁾(إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل ص 83) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

اللؤم الفجور⁽⁴³⁾، اللئيم... يصبر اضطراراً، فإنه يحوم حول ساحة الجزع، فلا يراها تُجدي عليه شيئاً، فيصبر صبرَ الموثق للضرب، وأيضاً فالكريم يصبر في طاعة الرحمن، واللئيم يصبر في طاعة الشيطان، فاللئام أصبر الناس في طاعة أهوائهم وشهواتهم⁽⁴⁴⁾.

الوجه الرابع: الإنكار على المخالف ضربان: **الأول والأصل:** أن يكون بصيغة العموم حيث ينصبُّ الإنكار على الفعل، لا على الفاعل، فلا يُعيَّن باسم، ولا وصف، ولا يتقيّد هذا البيان بمصلحة، ولا مفسدة، أمّا **الضرب الثاني:** فهو الإنكار على جهة التّعيين، حيث يسمّى الفاعل، أو يوصف بوصف، يدلّ عليه، وهذا الإنكار مقيّد بالمصلحة والمفسدة.

أمّا الدكتور فإنه - طيلة 20 سنة - لم يُبيّن حكم بيع كتب أهل البدع، ولم ينكر بيعها على الشيخ أزهر، لا بصيغة العموم، ولا بصيغة التّعيين، لا بلسان حاله، ولا قاله .
فهذا الدكتور المسكين - لحاقته - خربش نحو 19 صفحة⁽⁴⁵⁾، حشد فيه نقولاً كثيرة؛ ضدّ اعتراض الشيخ مرايع، لكنّها كلّها من باب البيان والإنكار على جهة التّعيين، وهذا الباب - كما تقدّم - مقيّد بالمصلحة، قال الشيخ ربيع: **"وهذا [فالح] المسكين - لحاقته - وضع هذه التّقول كلها في غير مواضعها؛ لأنّ جهده كله قام على أساس كاذب"**⁽⁴⁶⁾، ما أعرف أحداً

⁽⁴²⁾ (إحياء علوم الدين 231/2) أبو حامد الغزالي (ت: 505هـ)

⁽⁴³⁾ «تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط دار التفسير» (403 / 24)

⁽⁴⁴⁾ «عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين» (ص 52) ابن القيم رحمه الله

⁽⁴⁵⁾ كتب الدكتور ردّاً على الشيخ مرايع مقاليتين، فالأولى ذات 06 صفحات، وعنوانها (الرد على دعوى

الشيخ سمير مرايع خطأ قاعدة تأخير البيان إلى وقت الحاجة)، والمقالة الثانية ذات 13 صفحة، عنوانها

(الرد على سمير في زعمه خصوصية قاعدة: تأخير البيان إلى وقت الحاجة)

⁽⁴⁶⁾ (النهج الثابت الرشيد في إبطال دعاوى فالح ... الحلقة 1/ ص 11) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع].

ينتمي إلى أهل السنّة يضرب بمراعاة (المصالح والمفاسد) عرض الحائط مثل فالح ... وكم
قد غامر بالسلفيّة اتباعا لهواه؟! ⁽⁴⁷⁾، يسيئ أبو الحسن استخدام المصالح والمفاسد، فهو
ينادي كثيرا بها، ثم يطبقها بدون مراعاة لشروطها ⁽⁴⁸⁾ "اهـ".

وكذلك الدكتور يضرب بمراعاة «المصالح والمفاسد» عرض الحائط مثل فالح؛ فقد أفتى
فركوس ببطلان صلاة التّباعد بسبب وباء كورونا في أوت 2020، ثمّ ذهب - بفضل الله
- الوباء، وعاد النّاس إلى المساجد والتّراس، ثمّ ظهر الدكتور جمعة في ماي 2022 يردّ
على فركوس في مسألة صلاة التّباعد .

أمّا «الإنكار العلنيّ» فإنّ الفركوس نشر - في ماي وجوان 2021 - مقالات في جوازه
فرقم بلال عدّار - أصلحه الله - ردّا عليه، ثمّ استأذن الدكتور في نشره، فأبى، ثمّ عرض
عدّار ردّه على مشايخ من الحجاز، فنصحوه بنشره، لكنّ رأي الدكتور لم يتغيّر.
وهذا ما أكّده بنفسه في أكتوبر 2022، حيث قال في مطلع دفاعه عن نفسه: «إنّ بلالا
[العدّار] لمّا أشعري برّدّه على الدكتور [فركوس]، نصحته بعدم نشره، ولمّا ذكر أنّ أهل
العلم نصحوه بنشره، نصحته بأن يكون بينك وبينه ... والمحادثة موجودة ⁽⁴⁹⁾ "اهـ".

وقد نشر عدّار - قبل أن تنقطع صداقته مع الدكتور جمعة - هذه المحادثة في رسالته «إنارة
الفايروس»، وهذه الرسالة نشرتها خفافيش الدكتور، ثم حذفها، بعدما ظهرت القطيعة بينه

⁽⁴⁷⁾ (هل يجوز التنازل عن الواجبات ص 16 و 17) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

⁽⁴⁸⁾ (جناية أبي الحسن ص 5) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

⁽⁴⁹⁾ هذا المنشور قد تقدّم الحلقة (06) ص 25 .



ومن راجع تلك المحادثة التي وقعت بين عدّار والدكتور جمعة، استغرب من المصلحة التي جعلته يمنع ردود عدّار، حيث قال الدكتور: "أرى ألا تنشرها هذا رأيي؛ لأن الموضوع جدّ حساس مع الشيخ [فرّكوس]" اهـ⁽⁵⁰⁾.

⁽⁵⁰⁾ «إنارة الفانوس ص 74».

بارك الله في ١٠ أغسطس ٢٠٢١ ن ودي
تراجعونها قبل نشرها لكن ما أردت
إحراجكم بذلك

✓✓ م ٨:١٤

✓✓ م ٨:١٤ أنا فهمت وضعكم في المسألة

واری الا تنشرها الان هذا رايبى لان
الموضوع جد حساس مع الشيخ

م ٨:١٤

جزاكم الله خيرا وبارك فيكم بعض
المشايع نصحوا بنشرها وبالنسبة لشيخنا
فالمسألة علمية بحتة

✓✓ م ٨:١٥

والحقيقة أن نشرها فيه فوائد للشيخ

✓✓ م ٨:١٦

بعض العلماء يرون أن الطلاب عندهم
خوف من الشيخ وأن الكثيرين عندهم
تعصب

✓✓ م ٨:١٧

ارى انه لو تستطيع ان توصلها الى الشيخ
في يده فهذا احسن

م ٨:١٨

✓✓ م ٨:١٨ قد حاولت مرتين

✓✓ م ٨:١٨ كما أخبرتكم قبل شهرين

✓✓ م ٨:١٨ والشيخ رفض

وقال الشيخ سمير مراييع: "لما طلبنا من [الدكتور جمعة] أن نكتب براءة من الدكتور
[فركوس] ومنهجه، قال: «المصلحة لا تقتضي كتابة ذلك» ! وقد كرر عليه الشيخ تشلابي
- حفظه الله - ذلك، فكان الجواب نفسه !! فأين الصّلاية المنهجية المزعومة ؟! " اهـ⁽⁵¹⁾.

فإذن : مشاعر فركوس - على رأي الدكتور جمعة - مرجحة على مصلحة الدعوة السلفية
ومصالح الشباب، والذين خطفهم فركوس، ثم بعد ذلك يُحمّل الدكتور جمعة الشيخ أزهر
وحده ضياع هؤلاء الشباب⁽⁵²⁾.

ثم أقبل - اليوم - الدكتور جمعة؛ ليحذّرنا من الشيخ أزهر، بدعوى أنّه مُميّع، وأنّه أفسد
عقائد الناس، بسبب بيع كتب أهل البدع، فتأملوا فقه «المصالح والمفاسد» عند الدكتور.

الكذبة (212)

قول الدكتور في معرض الردّ على الشيخ لزهري: "أغرق البلاد بكتب المنحرفين، فأفسد
بها عقيدة الناس، ومنهجهم" اهـ⁽⁵³⁾.

سبحان الله ! وكيف علم وجزم بأنّ مكتبة الشيخ أزهر أفسدت عقيدة الناس؟! أم أنّ
أسباب الإفساد محصورة في مكتبة الشيخ أزهر؟! وإذا كانت تلك الكتب سبب ظاهر
في فساد عقيدة الناس، فأين كان الدكتور طيلة 20 سنة ؟!

ألقيه في اليمّ مكتوفا وقال له ***** إِيَّاكَ إِيَّاكَ أن تبتل بالماء .

⁽⁵¹⁾(شهاداتي ومشاهداتي ص 4) الشيخ سمير مراييع [النسخة المصححة]

⁽⁵²⁾(بوعرف البليدة بعد الدقيقة 22) وقد تقدم الردّ على هذه الكذبة .

⁽⁵³⁾(الروض الأزهر ج 3 ص 2) عبد المجيد جمعة

الكذبة (213)

قول الدكتور: "القضية [أي : قضية بيع كتب أهل البدع] أثرت من جديد؛ لأنه وقت الحاجة، بعدما هَوّل [الشيخ أزهري] السّاحة الدعوية، بتبنيّه منهج التّمييع ... ممّا يؤكّد أنّ استمراره في بيع كتب أهل البدع؛ ما هو إلا أثر من آثار منهجه" اهـ⁽⁵⁴⁾.

بل إنّ قضيّة بيع كتب المبتدعة أثارها أتباع فالجّ قبل 20 عامًا، لكنّ الدكتور سكت عن البيان، ثمّ استمرّ الشيخ أزهري - على لغو الدّكتور - يبيع كتب أهل البدع، واستمرّ - أيضًا - صوم الدّكتور عن الإنكار والبيان، إلى نحو 15 سنة، ثمّ في مطلع 2019 جدّد الصّعافقة قضيّة بيع كتب المبتدعة⁽⁵⁵⁾، لكنّ الدّكتور أصرّ على السّكوت ، ومن أهمّ أسبابه : جواز تأخير البيان إلى وقت الحاجة؛ للمصلحة، ومن تطبيقاتها في نظر الدكتور :

الكذبة (214)

قوله: "كثير من أهل العلم، في القديم والحديث؛ قاموا بالزّردود على أهل البدع؛ رغم أنّه قد مضى عليهم زمن طويل" اهـ⁽⁵⁶⁾.

ومفهوم أنّ هؤلاء العلماء سكتوا عن مبتدعة سكوتا مطلقا، فلا يتّبنوا بصيغة العموم، ولا بصيغة التعيين، وهذا كذب صريح، ولن يجد مثالا واحدا سوى التّمسّح الكاذب، مثل "عرعور، أبي الحسن، فالج، هؤلاء يتّقدّون خطّطا ضدّ أهل السنّة، ثمّ يتمسّحون بأهل

⁽⁵⁴⁾(الرد على دعوى الشيخ سمير مرايع خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة» ص 5)

⁽⁵⁵⁾(نصيحة جدة لفرّكوس وجمعة ولزهر ص5) الشيخ ربيع بن هادي .

⁽⁵⁶⁾(الرد على دعوى الشيخ سمير مرايع خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة» ص ...)

السَّنة، الألباني شيخنا، والفوزان شيخنا⁽⁵⁷⁾، والربيع شيخنا، والجابري شيخنا .

الكذبة (215)

قول الدكتور: "الشيخ ربيع ... كان ساكتا عن بعض ممن انتصب للدعوة ، وكان محسوبا
على السلفيين سنيًا، سكت عنه ثم تكلم فيه "اهـ⁽⁵⁸⁾ .

بل الصحيح أنَّ الشيخ ربيعًا سكت عن التحذير منهم، أمَّا النصيحة فكان حريصا على
بذلها لهم، قال الشيخ فلاح منديكار- عليه رحمه الله :- "عبد الرحمن عبد الخالق، كان زميل
[الشيخ ربيع] ... كلُّ سنة يخلو به ... في السنة العاشرة ... قال له : يا عبد الرحمن، كم
سنة، وأنا أطلعك على الملف ؟! ... إذا ما رجعت عن هذه الأخطاء؛ سأستأذن والدنا
الشيخ عبد العزيز بن باز، وأستأذن والدنا الشيخ محمد عبد الوهَّاب البنا في جدَّة، يقينا
سيأذنان لي، ثمَّ سأنشر الردَّ عليك نشرًا "اهـ⁽⁵⁹⁾ ؟!

وقال الشيخ محمد بازمول : "والله كُنا أحيانا نلوم الشيخ ربيعًا على تأخير الردِّ، وسكوت
في الردِّ، وعدم إظهاره ... صبر سبع، أو ثماني سنوات في الردِّ على أبي الحسن، وصبر
على الشيخ فالح مدَّة، وصبر على علي حسن عبد الحميد... كُنا نلومه؛ لأننا نرى في الردِّ
بيانا، أمَّا الشيخ: كان يُؤمِّل في هؤلاء خيرا... في بعض الأوقات نسب الشيخ إلى الإرجاء
... بسبب سكوته ... أتدرون ؟! ... الشيخ علي حسن عبد الحميد جاءنا ببروفات [رسالة

⁽⁵⁷⁾(كلمة في التوحيد: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) ... 16) الشيخ ربيع بن هادي .

⁽⁵⁸⁾(سؤالات الإخوة من ولاية تيبازة - ذو القعدة 1446 - بعد الدقيقة 30)

⁽⁵⁹⁾ صوتية بصيغة يوتيوب بعنوان «الشيخ فلاح إسماعيل : صبر الشيخ ربيع على المخالف»

«مَجْمَلُ اعتقاد السلف» [... الشيخ ربيع كتب [له] ملاحظات، وأنا كتبت ملاحظات ...
فقام الشيخ علي فنشر [الرسالة] بدون تغيير الملاحظات، ووضع اسم الشيخ ربيع ...
فمن يصدق هذا؟! "اهـ" (60).

فالشيخ ربيع قد يسكت عن الردّ على سبيل التّعيين، ولا يسارع إلى التحذير، وخاصة إذا كان المنصوح سلفيًّا، فيبذل الشيخ ربيع النصيحة له سرًّا، أمّا السّكوت المطلق عنه فهذا ليس منهجه، وخير مثال تحذيره من الشيخ محمد بن هادي، ثمّ إنّ الشيخ ربيعا لا يردّ من باب الفجور في الخصومة، كما فعل الدكتور مع الشيخ أزهر.

الكذبة (216)

قول الدكتور جمعة: "لعلّ خيرَ مثال يُذكرُ من المعاصرين؛ ردود الشيخ ربيع على سيّد قطب، رغم أنّه ميّت؛ ولم يعتبرها من الأمور القديمة" اهـ (61).

وظاهر هذا المثال أنّ انحراف سيّد قطب كان معلومًا عند الشيخ ربيع، ثمّ سكّت عنه سكوتا مطلقا، كسكوت الدكتور عن الشيخ أزهر، فلا يبيّن الشيخ ربيع حال سيّد قطب بصيغة العموم ولا بصيغة التّعيين، وإنّما أخّر بيان حاله، إلى أجلٍ بلغ عقودًا (62)، ولا ريب أنّ هذا افتراء بيّن على الشيخ ربيع، وطعن في منهجه .

ويظهر الكذب من وجوه، **فالأوّل**: سيّد قطب أديب إخوانيّ مشهور، والشيخ ربيع

(60) يوتيوب بعنوان «نماذج من صبر الشيخ ربيع على علي الحلبي بشهادة الشيخ محمد بازمول»

(61) (الرد على دعوى الشيخ سمير ميرايع خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة» ص ...)

(62) توفي سيّد قطب سنة 1966م، أمّا (أضواء إسلامية على عقيدة سيد قطب) فكتبه الشيخ ربيع في

1413هـ الموافق لـ : 1993م

عالم سلفي مشهور، فلا يوجد قول معتبر نص على أن أحدهما محسوب على الآخر، أمّا الدكتور جمعة والشيخ أزهر فمعلوم - للداني والقاصي - أنّهما كانا صديقين قبل فتنة اليوم .

الوجه الثاني : الردّ على المخالف فرض كفاية، وقد انتقد قطب من قبل شيخ العربية

محمود شاكر، ثم الشيخ عبد الله الدويش - رحمهم الله -، ثم انتقده الشيخ ربيع .

الوجه الثالث : قال مفتي مكة الشيخ محمد بازمول: " بعض العلماء يكفي أن تقرأ له كتابا

واحدا؛ لتعرفه، وبعض الكتاب لا يتكشف لك منهجه، حتّى تقرأ له كثيرا، وغالب علماء

الأمّة من الصنف الأول ... وغالب من يُوسم بالمفكر والأديب والكاتب، هم من النوع

الثاني؛ لأنهم في الغالب يرمزون أفكارهم لأتباعهم، ولا يريدون أن يفتضحوا عند غيرهم، كم

أتعني سيّد قطب في قراءة كتابه (في ظلال القرآن)! ولم أعرف حقيقة فكره إلا بعد أن

بيّنها العلماء ... وجاءت كتابات الشيخ ربيع؛ لتكشف الأستار وتزيل السديم عن حقيقة

مالدى سيد قطب؛ فهو أقنوم الإرهاب والتكفير ... "اهـ⁽⁶³⁾ .

الوجه الرابع: قول الشيخ ربيع: "الأسباب الموجبة للكتابة في عقيدة سيد قطب وفكره

... ويرجع معظمها : أولا : إلى بيان الحق والفصل بينه وبين الباطل ... ثانيا: ... مخالفة ما

بيّنه الله من أمر العقائد، وبيّنه رسول ﷺ ... من أعظم المنكرات، وإغفالها والسكوت عن

بيانها بعد العلم بها من أعظم الغش والخيانة للإسلام والمسلمين، ولا سيّما إذا رافق هذا

الكتمان والسكوت تلبيس وتمويه، وإشعار بأنّ كتابات هذا الرجل كلها نور وهدى، وكأنّما

(⁶³)فايس بوك (محمد بن عمر بازمول)

كُتِبَتْ من الجنة، وقد قيل ذلك، مع الأسف ... ثالثًا: الغلو الشديد في سيد قطب ...
رابعًا : إصرار المشرفين على تراثه - وعلى رأسهم محمد قطب - على طبع كتبه والإلحاح على ذلك، بحيث يطبع كل كتاب من كتبه المرات العديدة ... مع ما حوته من باطل، وبدع عظيمة، حظيت بما لم تحظ به مؤلفات أئمة الإسلام الكبار ... خامسًا : أقدم نموذجًا لإصرار سيّد على ما ضمّنه كتبه، من أفكار ومبادئ : (كتاب العدالة ...)، هذا الكتاب من أقدم مؤلفاته، وفيه - من الضلال - ما يرفضه ويستنكره أشدُّ الناس جهلًا في العالم المنتسب إلى السّنة، وأشدُّهم إغراقًا في التّصوّف، ألا وهو الطّعن في أصحاب رسول الله ﷺ، لقد أصرَّ سيّد قطب وأخوه محمد، بل والإخوان المسلمون على بقاء هذا الطعن واستمراره أكثر من أربعين سنة، على الرّغم من تنبيه العقلاء على فظاعة هذا العمل ...
وقد اتهم محمود شاكر سيّدًا قطبًا في (العدالة) بإساءته القول في حقّ الصحابة ... وقد طُبِعَ الكتاب عدّة طبعاّت في حياة سيّد، كانت آخرها الطبعة السادسة ... وهي طبعة منقحة حيث حُذِفَ منها العبارات التي أخذها عليه محمود شاكر وغيره ... وبهذا نعرّف أنّ سيّدًا لم يتخلّ عن كتابه (العدالة ...) ... سادسًا : احتجاج أهل البدع والضلال بطعن سيّد قطب في عثمان رضي الله عنه، وفي أصحاب رسول الله ﷺ "اهـ" (64).

فالشيخ ربيع لم يكن أوّل مَنْ ردّ على سيّد قطب، وإنّما ردّ الشيخ ربيع حلقةً من حلقات الردود المتواصلة عليه، ولو أنّ فكره ما قوى واندفع، وأنّ عدد المتأثرين ما ارتفع، لم يكتب

(64) (أضواء إسلامية ص 8 إلى 14) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

الشيخ ربيع حرفاً واحداً في الردّ عليه؛ لأنّ : «العلم نقطة، كثرتها الجاهلون»⁽⁶⁵⁾.

بل قال مفتي مكة الشيخ محمد بازمول: "الشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله وأمدّه بالصّحة والعافية -، فضح وكشف حال سيّد قطب، يوم أن كان الكلام عنه خطأ أحمر، وردّ على الأوراق الأربعة، التي كتبت في الدّفاع عن سيّد قطب" اهـ⁽⁶⁶⁾.

ومن هو صاحب الأوراق الأربعة؟! قال الشيخ ربيع - رحمه الله -: "صدرت أربع أوراق قبل سنوات، نُسبت إلى الشيخ بكر أبو زيد فلمّا سألته عنه، تبرّم بها، وبمن نشرها ... وسأله عنها الشيخ زيد بن محمد هادي المدخلي فسبّ من ينشرها، واعتذر لدى آخرين أنّها سُرقت منه⁽⁶⁷⁾ ... بعد طول انتظار لموقف منصف من بكر أبو زيد، يُعلن فيه إدانة من يقوم بنشر أوراقه ... فلم يفعل، فاضطرت لنشر ردّي، بعد أن أعذرت إلى بكر أبو زيد" اهـ⁽⁶⁸⁾.

الوجه الرابع: إذا كان الشيخ ربيع - على لغو الدّكتور - آخر بيان حال سيّد قطب إلى ما بعد موته، فما هي - إذن - المصلحة في التّأخير؟!

لم ولن يذكرها الدّكتور؛ ولو حاول أن يصفها، انفضحت سوءة تلاعبه، وارتفع عويل جهله وكذبه ولؤمه وانحرافه؛ وتعطّلت تجارة مصالحه؛ لأنّ تلك المصلحة - التي جعلته يؤخّر الإنكار على الشيخ أزهري إلى اليوم - هي احتواءه ومداهنته، على سَنَن هذه :

⁽⁶⁵⁾ عزاه الصنعاني في إرشاد النقاد إلى تفسير الاجتهاد (1/ 182) إلى علي رضي الله عنه .

⁽⁶⁶⁾ فايس بوك (محمد بن عمر بازمول)

⁽⁶⁷⁾ (الحد الفاصل ص 1) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

⁽⁶⁸⁾ (الحد الفاصل ص 3) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع]

القاعدة الإخوانية التَّمييعية الكبرى

«المعذرة والتعاون»

فأبو الحسن ... يسير على عددٍ من الخطوط، تارةً على خطِّ الحزبيين والإخوان⁽⁶⁹⁾، قال ... : «أرى التعاون مع الناس كلَّهم على البر والتقوى ... لكنَّ شرط ذلك : أنَّ دعوة أهل السنَّة لا تتضرَّر بذلك ضرراً، أكبر من هذا الخير»... [و] هذا الكلام ليدور حول قاعدة الإخوان المسلمين : «**نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه**»⁽⁷⁰⁾.

وقال كبير طائفة الإخوان يوسف القرضاوي - عفر الله له :- "الذي وضع القاعدة ... في هذا الصَّيغة هو العلامة السَّيد رشيد رضا - رحمه الله - ... وأبرز من رأيناه احتفل بها الإمام الشَّهيد حسن البنا، حتى ظن كثير من الإخوان أنَّه هو واضعها، أما كيف نتعاون مع المبتدعين والمنحرفين، فالمعروف أنَّ البدع أنواع ومراتب، فهناك البدع المغلظة والبدع المخففة، وهناك البدع المكفرة، والبدع، التي لا تخرج صاحبها عن الملة، وإن حكمنا عليه بالابتداع والانحراف، ولا مانع أن نتعاون - مع بعض المبتدعين - فيما تنفق عليه من أصول الدين ومصالح الدنيا، ضدَّ من هم أغلظ منهم في الابتداع أو أرسخ في الضلال والانحراف وفقاً لقاعدة ارتكاب أخف الضررين"⁽⁷¹⁾ اهـ .

وهذا التَّقرير ذكَّرني بقول **بلالٍ عَدَّار** - أصلحه الله - : "الحكمة تقتضي أن يبادر الشَّيخ

⁽⁶⁹⁾ (إعانة أبي الحسن ص 21) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع] .

⁽⁷⁰⁾ (تنبيه المغرور إلى ما في مقال أبي الحسن ... الحلقة 04 / ص 11) الشيخ ربيع بن هادي [الموقع] .

⁽⁷¹⁾ (نتعاون فيما اتفقنا عليه) موقع الدكتور يوسف القرضاوي .

جمعة إلى الصلح [مع شيوخ مجلة الإصلاح]؛ حتى يتقوى بالمشايخ الآخرين على محاربة
الشيخ فركوس" اهـ⁽⁷²⁾، فلهذا - والله أعلم - اشتغل عدار بالردّ على الدكتور دون الصعافقة
وشيوخ مجلة الإصلاح .

وقال الدكتور بوفلجة- في مقالٍ، فرح به الصّعافقة ورجال مجلة الإصلاح : "إذا تعارضت
مفسدتان : مفسدة السكوت عمّن تلبّس بالاحتواء والتّمييع، والتأكل بالدّعوة ... ومفسدة
الفرقة والنّزاع والشّقاق بين السّلفيّين، فأبى المفسدتين أعظم فتجّنب ؟!" اهـ⁽⁷³⁾ .

الكذبة (217)

ولقد تأوّل الدّكتور جمعة حكمة عدار التّمييعيّة، لكنّ الدّكتور جمعة أصل لها في معرض
خطابه لذلك السّائل : "مشكلة بيع كتب [أهل البدع عند الشّيوخ أزهري] قديمة جدّاً، أنا
ظننت أنّك أن تطرح الإشكال، الذي طرّح وعرض عليّ، وهو لماذا تكتفمت إلى اليوم ؟!
الجواب عن ذلك: ... لا يستقيم، ولا يحسن أن تذكر المساوي في معرض الدّفاع أو الثّناء
فلا يحصل هذا، فلا يتوقّع أن تثني على رجلٍ، أو أن تكون معه في وجهة واحدة لمواجهة
بعض المنحرفين مثلاً، وأن تذكر مساوئه، هذا لا يستقيم ففي زمن الصّعافقة كنّا في جبهة
واحدة وأثيرت القضية، فلا ينبغي أن تؤلّب على أخيك خصومه، هذا لا يستقيم وجاءت
فتنة السّروري، ففتّح الموضوع من جديد، وتكتّمنا وسترنا" اهـ⁽⁷⁴⁾ .

⁽⁷²⁾ (إرشاد الحائر ج 7 ص 6) بلال عدار : تنبيه : يقصد عدار بن: (المشايخ) جماعة مجلة الإصلاح .

⁽⁷³⁾ (البراءة من منهج المفرقة) د/ عبد العزيز بوفلجة، منتديات (التصنيفية والتربية)

⁽⁷⁴⁾ مجلس الشيخ جمعة (بوعرفة البليلة 8 د/ 05 ثا)

وهذا كذبٌ على أهلِ السَّنة ومنهجهم، وكواشف هذه الكذبة من وجهين، **الأوّل** : هو أنّ هذه الكذبة قالها الدكتور في مجلس مدينة بوعرفة (البليدة)، وقد شهدته - على حسب ما بلغني - إبراهيم زيّان، وهو من أظهر مقدّسي الدكتور، وهو - على أظهر الأقوال - من خفافيش قناتي (الحوالك - عيون البصائر)؛ وقد كان يكتب - زمن الصعافقة - باسم «**عبد المومن عمّار الجزائري**» في منتديات الإبانة السّلفيّة .

وقد قال في إحدى مقالاته : "مّا علمناه من كتب سلفنا وأقوال أئمتنا أنه يفرّق بين الترجمة والتحذير ... قال العلامة الألباني - رحمه الله - : « النّقد إمّا أن يكون في ترجمة الشخص المنتقد ترجمة تاريخية، فهنا لا بد من ذكر ما يحسن وما يقبح، بما يتعلق بالمرجم من خيره ومن شرّه ... "[اهـ] ... وقال الدّهبيّ ... : «ومحمد بن عبد الله بن تومرت، المصمودي البربريّ، المدّعي أنّه علويّ حسنيّ، وأنّه المهديّ، رحل إلى المشرق ولقي الغزاليّ وطائفة وحصل فتناً من العلم والأصول والكلام، وكان رجلاً ورعاً، ساكناً ناسكاً في الجملة، زاهدا متّقشفاً شجاعاً جلدا عاقلاً عميق الفكر بعيد الغور، فصيحاً مهيباً، لذّته في الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر والجهاد، ولكنّ جرّه إقدامه وجرأته إلى حبّ الرّئاسة والظهور وارتكاب المحذور، ودعوى الكذب والزّور، من أنّه حسنيّ، وهو هرغيّ بربريّ، وأنّه إمامٌ معصومٌ وهو بالإجماع مَخصوم » "اهـ⁽⁷⁵⁾ .

الوجه الثّاني : هو أنّ الدكتور قال في ترجمه عُليش المالكي : "الشيخ الأستاذ العلامة ...

⁽⁷⁵⁾ «الصّارم المنكي في الرد على الدجال عبد الله المكي» عبد المومن عمّار الجزائري، منتديات الإبانة .

صار من أكبر الأعلام، وأئمة الإسلام .. أشعري العقيدة، شاذلي الطريقة "اهـ⁽⁷⁶⁾، فجمع الدكتور- هنا - بين الذم والثناء، وقال السبكي: "الكشف كتاب عظيم في بابه، ومصنفه إمام في فنه، إلا أنه رجل مبتدع، متجاهر ببدعته" اهـ⁽⁷⁷⁾.

الحاصل والمقصود: أن «تأخير البيان إلى وقت الحاجة» مسألة أصولية، لكن الدكتور أضاف لها معنى باطلا ظاهرا، وهو جواز: "تأخير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر للمصلحة"⁽⁷⁸⁾؛ إلى وقت الحاجة إلى البيان والإنكار، ولو امتد هذا التأخير عقودا، كما فعل الدكتور مع الشيخ أزهر .

فلا بيان للمخالفة عموما، ولا إنكار على المخالف تعيينا، إذا كان في خندق واحد مع من علم مخالفته ؛ لأنّ البيان والإنكار - على رأي الدكتور - : "لا يستقيم، ولا يحسن أن تذكر المساوي في معرض الدفاع أو الثناء"⁽⁷⁹⁾، وهذه العلة العلية هي قاعدة الإخوان: «نتعاون فيما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

والبدعة نوعان: حقيقية وإضافية، ف "الحقيقة: هي التي لا يدل عليها دليل شرعي ... ومن أمثلتها: تحريم الحلال، وتحليل الحرام ... أما البدعة الإضافية، فلها جانبان: جانب مشروع: ولكن المبتدع يُدخل على هذا الجانب المشروع أمراً من عند نفسه، فيخرجها

⁽⁷⁶⁾ «الرد على من جوز لبس قلنسوة النصارى ص 19 وص» الشيخ جمعة [دار نور الكتاب الجزائر].

⁽⁷⁷⁾ «معيد النعم ومبيد النقم» (ص 66) تاج الدين عبد الوهاب السبكي (ت ٧٧١ هـ)

⁽⁷⁸⁾ (الرد على دعوى الشيخ سمير ميرايح خطأ قاعدة «تأخير البيان إلى وقت الحاجة»)

⁽⁷⁹⁾ (بوعرفة البليدة 8 د/05 ثا) قناة (الحوالك) .

عن أصل مشروعيتها بعمله هذا، وأكثر البدع المنتشرة عند الناس من هذا النوع ... فلو جاء شخص، فقال : أنا أصوم قائماً لا أجلس ... نلتزم في الذكر بكيفيات وهيئات معينة فنذكر الله بهيئة اجتماع على صوت واحد ... فهذه العبادات... مشروعة ... ولكن هذه الكيفيات والهيئات، التي أُدْخِلَتْ عليها، عملٌ لا دليل عليه من الشَّارع ⁽⁸⁰⁾ اهـ .

وإنَّ قاعدة الدكتور "تشبه - في الحقيقة - إلى حدٍّ بعيد استدلال أبي الحسن الماربيّ بـ: «حمل المجمل في كلام غير المعصوم» ⁽⁸¹⁾، من حيث التعلُّق بعلم الأصول، وكون التَّميُّع وحماية المخالف هو المقصود والمحصول؛ لأنَّ "[أبا الحسن ونحوه] وضعوا أصولاً؛ لحماية أهل البدع وزعمائهم ولمواجهة أصول السلف ومنهجهم في نقد البدع وأهلها، مثل: «حمل المجمل على المفصل»، وهم لا يريدون «المجمل والمفصل» لدى الأصوليين وعلماء الإسلام وإنَّما يريدون (مجملًا ومفصلاً) ابتدعوه ⁽⁸²⁾ اهـ .

وَمَنْ وَقَفَ الْأَكَاذِيبَ الْآتِيَّةَ، يُدْرِكُ - بِإِذْنِ اللَّهِ - أَنَّ الدَّكْتُورَ لَمْ يَتَصَوَّرْ «المجمل والمفصل» الَّذِي أَنْكَرَهُ الشَّيْخُ ربيع - عليه رحمة الله - على أبي الحسن الماربيّ وفالِحِ الحَرْبِيِّ .

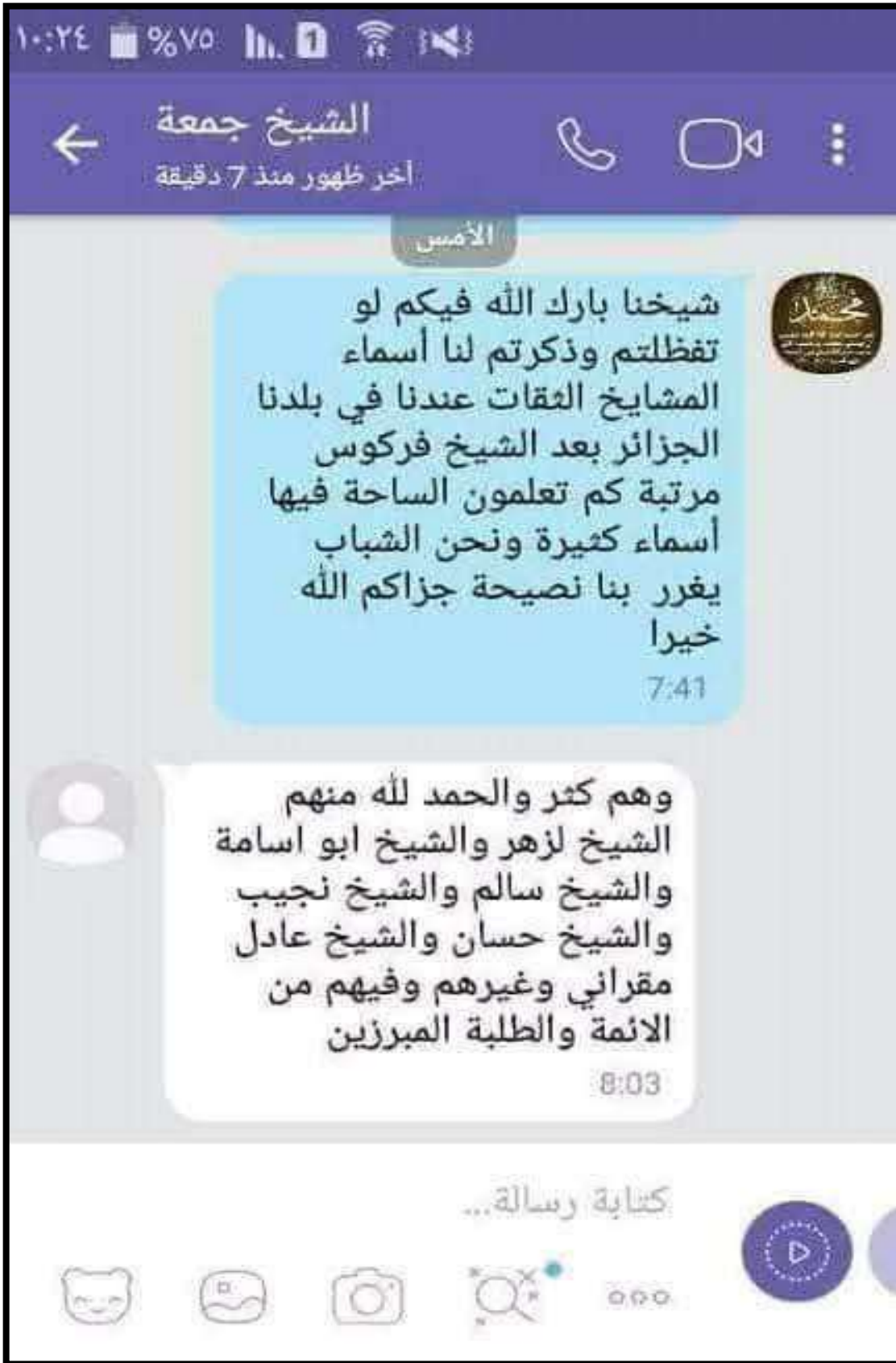
يُتَّبَعُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -

⁽⁸⁰⁾ البدعة ضوابطها وأثرها السيء في الأمة» (ص15)

⁽⁸¹⁾ صوتية (تأخير البيان بين الشرعية والوهمية بعد الدقيقة 7) الشَّيْخُ سَمِيرُ مَرَابِيعِ.

⁽⁸²⁾ (النصوص النبوية السديدة ص 3) الشَّيْخُ ربيع بن هادي [الموقع]

المرفقات





أخبار مشايخ السنة

22 mai 2019 · 🌐

...

دفاع الشيخ عبد المجيد جمعة عن أخيه الشيخ أزهر

سنيقرة حفظهما الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
كيف حالك عساكم بخير يا شيخنا غالي
شيخنا بارك الله فيكم نريد منكم كلمة في حق
الشيخ والوالد لزهر سنيقرة حفظه الله بعدما
طعن فيه الشيخ عازي العرماني اصلحه الله
يقول ان الشيخ خريج رياضيات وفاق
الشيء لا يعطيه .
وجزاكم الله خيرا شيخنا الفاضل جمعة ونفع
بكم ورزقكم رضاه

✓✓ 10:35

هذا الرجل يهرف بما لا يعرف وينكلم بالظن
والجهل فالشيخ لزهر سلمه الله تخرج من كلية
العلوم الاسلامية جامعة الجزائر وجهوده
الدعوية الي اليوم لا ينكرها الا حقود معاند
وحسبه شرفا انه مزكي ومحترم من اهل العلم
فلا يضره بعد ذلك كلام الجاهلين ولا حقد
المرجفين

12:08

✓✓ 12:18 جزاكم الله خيرا شيخنا الفاضل

✓✓ 12:18 هل تسمح بنشر شيخنا

12:24 انشرها

👍 J'aime

💬 Commenter

➦ Partager